الأمم المتحدة

A S

Distr.
GENERAL

A/38/61
S/15549
5 January 1983
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الثامنة والثلاثون
الحالة في الشرق الاوسط
استعراض تنفيذ الاعلان المتعلق بتعزيز الأمن الدولي
تقرير اللجنة الخاصة المعنية بزيادة فعالية مبدأ عدم استخدام القوة في العلاقات الدولية
تسوية المنازعات بين الدول بالوسائل السلمية
تقرير اللجنة الخاصة المعنية بميثاق الامم المتحدة وبتعزيز دور المنظمة

مجلس الأمن
السنة الثامنة والثلاثون

رسالة مؤرخة في ٤ كانون الثاني /يناير ١٩٨٣ وموجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم لاسرائيل لدى الأمم المتحدة

أود أن أوجه عناية سعادتكم الى البيانات التي أدلى بها عدد من المندوبين العرب وغيرهم في ٢٠ كانون الاول /ديسمبر ١٩٨٢ تعليلا لتصويتهم على مشروعي القرارين A/37/L.45/Rev.1 و A/37/L.48 المقدمين تحت البندين المعنونين " قضية فلسطين " و " الحالة في الشرق الأوسط " من جدول الأعمال .

فهذه البيانات كاشفة بقدر ما هي مزعجة ، حيث انها تشير بصورة جليّة الى أن البلدان المعنية لاتزال ماضية في موقفها المعروف بشأن حق اسرائيل ذاته في الوجود .

ففي معرض الاعراب عن تحفظات بشأن الفقرة الرابعة من ديباجة مشروع القرار A/37/L.45/Rev.1 ، التي تشير الى " الحق في الوجود ضمن حدود معترف بها دوليا لجميع الدول في المنطقة " ، قال ممثل العراق :

" ان الدولة ، حسب القانون الدولي ، تتوخى السيادة ضمن حدود معينة ، محددة ومعترف بها . ولا ينطبق ذلك على كيان عاكف على التوسع المستمر على حساب حقوق دول المنطقة وشعوبها . . . "
(A/37/PV.112, p.6)

"ان [اسرائيل] تمثل شذوذا ولا ينبغي لـ [ممثل اسرائيل] ان يتوقع ان يعامل كيانه كدولة طبيعية في هذه المنظمة." (A/37/PV.112, p.8)

وقال ممثل ايران :

"اننا مبقون على تحفظاتنا بشأن عبارات غير مقبولة مثل "جميع الاطراف" وسائر العبارات التي تعني ضمنا أو تفترض وضعا للعناصر المغتصبة الصهيونية . . . ينطوى على أية قانونية أو شرعية للكيان الصهيوني . اننا لا نؤيد مشروع القرار هذا أو أية مشاريع قرارات أخرى الا بمقدار ما . . . تدين المغتصبين الصهاينة وتعترف بحق الشعب الفلسطيني في العودة الى وطنه واستعادة سيادته على دولة فلسطين ، التي هي الان تحت احتلال كيان مزيّف غير شرعي يدعى اسرائيل ." (A/37/PV.112, p.11)

وقد أعرب ممثل ايران عن تحفظاته بشأن الفقرة ٤ من منطوق مشروع القرار A/37/L.48 بما يلي :

"ان وفدى يتساءل لماذا كانت هذه الفقرة بالذات واضحة هذا الوضوح بشأن الأماكن التي يتعين أن يكون الانسحاب منها وليس بشأن الأماكن التي يجب أن ينتهي اليها . وبالتالي فاننا نعتقد ان ذلك ينبغي أن يحدد تحديدا واضحا ؛ بمعنى ان هذه الفقرة من المنطوق ينبغي ان تتضمن ما يفيد وجوب انسحاب المغتصبين الصهاينة من أرض فلسطين وعودتهم الى بلدانهم الأصلية ." (A/37/PV.112, p.36)

وقد حرص ممثل اليمن الديمقراطية كذلك على تعليل تصويته بشأن مشروع القرار A/37/L.45/Rev.1 بقوله :

"بصدد الفقرة الرابعة من الديباجة ، يودّ وفدى أن يصرّح بأن تصويتنا لا يعني بأية صورة أى اعتراف ضمني باسرائيل ، التي قامت على الارهاب والعدوان والتي تواصل وجودها على أساس سياسة توسعية وعنصرية على حساب حقوق الشعب الفلسطيني والشعوب العربية الأخرى ." (A/37/PV.112, p.11)

وبالمثل قال ممثل ليبيا ما يلي :

"ان الفقرة الرابعة من ديباجة مشروع القرار A/37/L.45/Rev.1 تعني ضمنا الاعتراف غير المباشر بكيان عنصرى عدواني قائم على الارهاب وسياسة التوسع . ونحن نشعر أن الكيان الصهيوني ، بالاضافة الى اغتصابه فلسطين بالحرب ، هو كيان عنصرى . . . وانه يجب ألّا يمنح أية شرعية ." (A/37/PV.112, p.21)

وبصدد مشروع القرار A/37/L.48 ، قال ممثل ليبيا ما يلي :

"ان هذا التصويت لا يعني أى تغيير في سياسة الجماهيرية العربية الليبية . . . كما لا يعني منح أية شرعية دولية للكيان الصهيوني العدواني ، الذى يحتل الاراضي العربية المحتلة." (A/37/PV.112, p.47)

وجدير بالملاحظة كذلك ان بعض المتكلمين المستشهد بأقوالهم أعلاه ، ومتكلمين آخرين أيضا ، أكدوا التناقض الاساسي بين الفقرة الرابعة المذكورة أعلاه من ديباجة مشروع القرار A/37/L.45/Rev.1

وبين القرارات التي اتخذها مؤتمر القمة العربي المعقود في فاس في الفترة من ٦ الى ٩ أيلـــــول / سبتمبر ١٩٨٢ . وهذا جدير بالملاحظة بوجه خاص نظرا الى أن عددا من المندوبين الى الـــدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة أشاروا الى تلك القرارات ذاتها بوصفها " خطة فاس للســـلام " التي يقال زعما أنها تعترف ضمنا بوجود اسرائيل .

ومن الواضح ان هذا ليس هو التفسير الذى يعطيه لـ " خطة السلام " المعنية بعض الموقعين عليها . وبالتالي فان أولئك المتكلمين الذين أدركوا التناقض بين أحكام قرارات فاس وبين الفقرة الرابعة من الديباجة أشاروا الى النية الحقيقية الكامنة وراء ما يسمى بخطة السلام تلك . ومن هنا ، قال ممثل سوريا في معرض اشارته الى الفقرة الرابعة من الديباجة ما يلي :

" . . . ان تلك الفقرة لا تنسجم مع الموقف العربي المعلن في ٩ أيلول / سبتمبر ١٩٨٢ فـــي مؤتمر القمة العربي الثاني عشر المعقود في فاس . فهي متعارضة في الواقع مع الفقرة ٧ مـــن البيان الصادر عن ذلك المؤتمر . وقد حدد ذلك المؤتمر الموقف العربي تجاه الشرق الأوســط كما حدد المبادئ الأساسية المتعلقة بحل تلك المشكلة .

" وبالاضافة الى ذلك ، فان الفقرة الرابعة من ديباجة مشروع القرار تمهد الطريـــق للاعتراف بالكيان الصهيوني ، الذى يحتل فلسطين . . . " (A/37/PV.112, p.9-10)

وبتحديد أكثر أيضا ، قال ممثل الامارات العربية المتحدة فيما يتعلق بالفقرة ذاتها مـــن الديباجة مؤكـــدا :

" . . . ان وفدى لا يوافق على بعض العبارات الواردة في الفقرة الرابعة من الديباجة والـــتي تشير بصورة غير مباشرة الى الاعتراف بوجود اسرائيل ، الدولة القائمة على العدوان والاحتلال . ونرى ان الاشارة في تلك الفقرة تتجاوز القرار المتخذ في مؤتمر القمة العربي الأخير المعقود في فاس ، وخاصة الفقرة ٧ من البيان الختامي لذلك المؤتمر . ولو طرحت تلك الفقرة لتوصيت منفصل ، لصوّت وفدى ضدها ، وفقا للمبادئ التي ترفعها بلادى فيما يتعلق بقضية فلسطين — وهـــي المبادئ التي أكدها مؤتمر القمة العربي في فاس . " (A/37/PV.112, p.23)

ولا يخلو من مغزى بالتأكيد أن أيّا من ممثلي الدول المشتركة في مؤتمر فاس لم ير من المناسـب ان يسجل أية تحفظات بصدد مختلف الأقوال المستشهد بها في هذه الرسالـة .

وبالتالي فمما يثير الدهشة الى حد ما أن يشير بعض الممثلين ، أثناء المناقشة و التصويت فـي الجمعية العامة ، الى قرارات فاس بوصفها دليلا من المشتركين في ذلك المؤتمر على حمل أنفسهم بعـد لأى طويل على قبول شرعية اسرائيل ووجودها .

وأتشرف برجاء أن تعمم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة تحت البنـــود المعنونة " الحالة في الشرق الاوسط " و " استعراض تنفيذ الاعلان المتعلق بتعزيز الأمن الدولـــي " و " تقرير اللجنة الخاصة المعنية بزيادة فعالية مبدأ عدم استخدام القوة في العلاقات الدولية " و " تسوية المنازعات بين الدول بالوسائل السلمية " و " تقرير اللجنة الخاصة المعنية بميثاق الأمم المتحدة وبتعزيز دور المنظمة " ، ومن وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) يهودا زه بلـــوم
السفيـــر
الممثل الدائم لاسرائيل
لدى الأمـم المتحـــدة

— — — — —